

المستقيم هو أقصر مسافة بين نقطتين . . إلخ .

وحتى هذه المعادلات الرياضية ليست دقيقة أيضاً . فهناك نظريات تقول أنه ليس صحيحاً أن $2 + 2 = 4$ دائماً . فلو قلنا مثلاً أن تفاحة صغيرة + تفاحة كبيرة = تفاحتين . فليس هذا صحيحاً . وإنما الصحيح أن تتساوى التفاحتان في الوزن والشكل واللون والطعم ، وليس هذا ممكناً . إذن هذه المعادلة الشهيرة $2 + 2 = 4$ ليست صحيحة .

كما أنه ليس صحيحاً أن المستقيم هو أقصر خط بين نقطتين . . لأنه لا توجد خطوط مستقيمة مطلقاً . فالخط الذي ترسمه على هذه الورقة مستقيم ، لأنه مواز لخط آخر . . فأين هو هذا الخط الآخر؟ . ثم أنه مستقيم أمام العين المجردة . . هات الميكروسكوب وانظر إلى هذا الخط ، فسوف تجده مثل الطرق الزراعية أو الصحراوية مليئاً بالمطبات والانحرافات والانكسارات . إذن هو مستقيم أمام العين ، وليس كذلك تحت الميكروسكوب . .

إذن الخط المستقيم هو الشعاع الذي ينطلق بسرعة ١٨٦ ألف ميل في الثانية ، من الشمس إلى الأرض أو من المصباح الكهربائي إلى الورق . . ولكن أين هو هذا الشعاع؟ ثم أين هو هذا الشعاع الذي لا ينكسر بتأثير من جاذبية أي جسم آخر . . إذن لا يوجد حتى الشعاع مستقيماً . فلا مستقيماً في هذا الكون . .